◆ يسوع المسيح ◆

ابن الله القدوس

يسوع: مخلصنا الأبدي

تأليف: هيقو مقورد

عندما يذكر اسم يسوع المسيح، يتأرجح عقلي ويترنح. هو أطول من الأرض وأعرض من البحر وأعلى من السماوات وأعمق من الهاوية (أنظر أيوب ١١: ٨ و٩). بالبحث لا يمكنني أيجاده ولا أن اخبر بكمالياته (أنظر أيوب ١١: ٧).

ومع ذلك فان المسيح الذي لا قياس له، يمكن وصفه بكل تأكيد بالطرق الخمسة التالية: (١) انه موجود منذ الأزل إلى الخليقة، (٢) من الخليقة إلى بيت لحم، (٣) من بيت لحم إلى القيامة، (٤) من القيامة إلى الدينونة، (٥) من الدينونة إلى الأبدية.

منذ الأزل إلى الخليقة

قبل أن تولد الجبال أو بدأت الأرض والمسكونة، منذ الأزل كان يسوع المسيح حي وفعال وأمضى من كل سيف ذي حدين (مزمور ٩٠: ٢؛ عبرانيين ٤: ١٢). ليست خليقة غير ظاهرة قدامه، بل كل شيء عريان ومكشوف لعينيه (عبرانيين ٤: ١٣). تقدمه كان منذ القديم، منذ أيام الأزل (ميخا ٥:٢). خلال إقامته المؤقتة على الأرض، ذكر المجد الذي تمتع به مع أبيه قبل أن يكون العالم، في الوقت الذي كان فيه غنياً (يوحنا ١٧: ٥؛ ٢ كور ٨: ٩). يسوع المسيح هو غير محدود بالزمان: هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد (عبرانيين ١٣: ٨). هو «أباً أبدياً»[١].

يسوع المسيح رب. وبما ان هذا حقيقة، فان الاصرار على انه كائن مخلوق هو خطأ كبير. النظرية الغنوسطية[٢] القائلة ان المسيح خلقه الآب «ذات مستوى أدنى» لا يتماشى مع الحقيقة ان يسوع هو رب. هو «بكر الخليقة»، هذا لا ينبغي تفسيره ليعني انه خلق نفسه، «فإنه فيه خلق الكل ... الذي هو قبل كل شيء وفيه يقوم كل شيء» (كولوسي ١: ١٦ و١٧). إذن، الكلمة «بكر» الواردة في كولوسي ١: ١٥ لا بد انها مجازي وتشير إلى الحالة أو المكانة وليس إلى الأصل. يسوع هو الرئيس والملك والأعلى من كل الأشياء المخلوقة (أنظر المزمور ٨٩: ٢٧). وإلا لصار يسوع شيئاً، خليقة، ولما كانت هذه العبارة التي قالها يوحنا صحيحة: «كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان» (يوحنا ١: ٣).

تتبع إحدى الجماعات الدينية أفكار الغنوسطيين بجعل المسيح إله مخلوق، ألوهية أدنى منزلة. انهم أخطأوا في فهم كلمة «البداءة» الواردة في كولوسي ١: ١٨ لتعني بانه كان ليسوع بداية. ولكن مفهوم النص لا يبين بانه كان للمسيح بداية، وإنما كان هو المبتديء، والبادي، والمبدع، والمصدر الأساسي، والمسبب القدير في حدوث كل الأشياء.

هذه الجماعة الدينية تستخدم كلمة «بداءة» التي وردت في رؤيا ٣: ١٤ استخداماً

---

[١] الصيغة اليونانية «أبي أده» في إشعياء (٦:٩، الآية ٥ في اليونانية) تترجم عادة «أباً أبدياً» وهي ترجمة صحيحة؛ وفي هذا النص تكون أكثر صحة عند ترجمتها «أبو الأبدية».

[٢] الغنوسطية: نظرية المعرفة، أي الاعتقاد بان المادة شر وبان الخلاص يأتي عن طريق المعرفة الروحية دون الإيمان.

خاطئاً، يحاولون ان ينكروا طبيعة يسوع الأزلية. كل من يقول بان يسوع كان أول شيء في خليقة الله عوضاً عن كونه هو مبتدىء الخليقة، ينبغي أن يقول أيضاً بانه كانت لله الآب بداية، لأن هذه الكلمة نفسها استخدمت لتشير إليه في رؤيا ٢١: ٦. وأيضاً الادعاء بان كان ليسوع بداية لا يجعل للآب بداية فحسب، بل يعطي نهاية لكل منهما. يكون هناك وفاق مع جميع نصوص الكتاب المقدس عندما يرى الشخص الآب والابن والروح القدس على انهم منذ الأزل وإلى الأبد.

إذا لم يكن يسوع مع الله في البدء فحسب بل كان هو الله، تكون أزليته غير مشكوك فيها (يوحنا ١: ١). يستحيل تفسير وجود يسوع مع الله بينما هو نفسه الله. قد يقول شخص ما (ليست بالعملية الحسابية، بل بالإيمان) بان واحد هو ثلاثة وثلاثة بمثابة الواحد (تثنية ٦: ٤؛ عبرانيين ١: ٨؛ أعمال ٥: ٣ و٤). الثلاثة كلهم إله واحد، ذو طبيعة واحدة، ومع ذلك يوجد لكل منهم فكره (رومية ٨: ٢٧؛ فيلبي ٢: ٥). كون ان الله ثالوث هذا لا جدل فيه حسب الكتاب المقدس ولكن بالنسبة للإنسان فلا يمكن تفسيره. رغم ان يسوع خاضع لأبيه في السلطان («لان أبي أعظم مني» يوحنا ١٤: ٢٨)، الا انه لا يقل عنه في الطبيعة والكينونة («أنا والآب واحد» يوحنا ١٠: ٣٠). انه مساوي للآب في الجوهر ويسمونه «الله» و«إلهاً قديراً» (فيلبي ٢: ٦؛ إشعياء ٩: ٦).

لأن يسوع يخضع للآب، لم ينكر البعض إلوهيته فحسب، بل أنكروا أيضاً انه «بهاء مجد {الله} ورسم جوهره» (عبرانيين ١: ٣). رفض آريوس الاسكندري {لاهوتي يوناني} في القرن الرابع ان يقبل الحقيقة ان كينونة (أوسيوس ουσιος') يسوع هي من طبيعة الآب نفسها (اليونانية: هومو ομο')، مصراً على انه كان كائناً مثل (هوموي ομοι') ذلك. وهكذا تمسك برأيه ان يسوع لم يكن أزلي – بانه مخلوق في رتبة أعلى من الإنسان ولكن أقل من الله. انتقد أتناسيوس {وهو لاهوتي أيضاً}، انتقد آريوس مشدداً على كلمة «جوهر» (υποστασις') الواردة في عبرانيين ١: ٣ مؤكداً ان يسوع كان من الكينونة نفسها (هوموسيوس ομοουσιος') كإله وليس مجرد النوع (هومويسيوس ομοιουσιος'). هكذا تم تقليل الفرق في التهجئة إلى محو أو حذف حرف واحد «ي ι»؛ ولكن في تعليم العقيدة كان الفرق هو بين المخلوق والخالق، بين الإنسانية والإلوهية.

لا بد من دراسة العبارة «ابن الله» بدقة، لأنه إذا كانت الإلوهية تنجب ابناً فعلاً، فلا بد أن يكون الابن أصغر من أبيه، وبهذا لا يكون أزلي. المسيح الابن المولود لا يمكن ان يكون مسيحاً أبدياً. هذه الصعوبة لا تزيل بالحديث عن انه «مولود قبل كل الدهور» أو عن «نسله الأبدي» يلمح إلى عملية أبدية مستمرة لا بداية لها ولا نهاية. لم يكن على كُتَّاب الكتاب المقدس ان يحلوا هذه العقدة المنطقية، لأنهم لم يقولوا بان يسوع كان قد خلق قبل ولادته.

لم يتحدث كُتّاب الكتاب المقدس عن ولادة يسوع في بيت لحم على انها كانت بدايته. يبدو انه بسبب هذه الحقيقة يقال له «ابن الله» (لوقا ١: ٣٥). وأيضاً بطريقة مجازية عندما قام يسوع من الموت مُجّد في السماء، قيل عنه انه وُلدَ (أعمال ١٣: ٣٠–٣٥؛ عبرانيين ١: ٣–٥؛ ٥: ٥). إذن قيل عن يسوع مجازياً وحقيقياً انه «ابن الله»؛ ولكن لم يسمونه هكذا في وجوده قبل الخليقة. إذا كانت هناك علاقة الآب مع الابن قبل الخليقة، فلا يمكن للابن ان يكون مساوياً في سنه مع الاب. علاوة على ذلك، إذا كانت هناك علاقة أسرية قبل الخليقة، فقد يتسائل أحد من تكون الأم وما هي مكانة أو وضع الروح القدس في تلك الأسرة. هذه الاسئلة الصعبة تكون غير واردة إذا لم يكن يسوع ابن الله قبل الخليقة.

يسمى يسوع الآن ابن الله، ويجب على الخطاة أن يعرفوا ويؤمنوا بهذه الحقيقة بكل قلوبهم (رومية ١٠: ٩ و١٠). أما متى أو باي مفهوم نال يسوع هذا اللقب، فلا ينبغي على الخاطيء معرفة هذا. ومع ذلك، يمكن لكل خاطيء ان يتعلم ويقدّر بان هذا اللقب يعبر عن علاقة غالية ذات مغزى في الثالوث الأقدس. يمكن

للجميع ان يفرحوا بمحبة الآب لابنه الحبيب.

كون ان ابن الله لا يقل عن الله نفسه هذا حجر صدمة وصخرة عثرة (رومية ٩: ٣٣). سيوافق معظم اليهود والليبراليون بانه «إنساناً صالحاً»، ولكنهم يقللون من عظمته (يوحنا ٧: ١٢).

بينما كثيرون (مثل اليهود، والغنوسطيون،[٣] والآريون،[٤] وآخرون) يقللون من ألوهية يسوع، فقد سلك آخرون طريقاً عكسياً إلى حد التطرف ورفضوا التمييز بين الله الآب والله الابن. يقر الذين يؤمنون بالملكية في القرن الثالث بان الابن كان هو الآب نفسه (يسيؤن استخدام يوحنا ١٠: ٣٠؛ ١٤: ٩). أسموا يسوع «إله وأب الكون». ظنت مجموعة واحدة تسمى «پاتريباسيانز Patripassians» بان الآب تألم ومات على الصليب. تم نقل جزء من هذه الأفكار من القرن الثالث إلى هذا القرن من قبل مجموعة دينية الذين يؤمنون بان هناك أقنوم واحد فقط في الثالوث الأقدس. بإساءة استخدام كثير من النصوص يتمسك هؤلاء بانه لا يمكن الفصل بين الابن والآب.

من الخليقة إلى بيت لحم

في العبارة «لنخلق الإنسان» الواردة في (تكوين ١: ٢٦) يوجد دليل بانه كان هناك على الأقل معين إلهي عند الخليقة. كان الروح هو معين واحد، كما هو واضح بجلاء في شهادات أخرى في العهد القديم (تكوين ١: ٢؛ ٣٣: ٤؛ مزمور ١٠٤: ٣٠؛ أنظر أيضاً أيوب ٢٦: ١٣). معين آخر الذي شدد عليه كثيراً هو يسوع المسيح وصف على انه «الكلمة»:

> في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان (يوحنا ١: ١-٣؛ أنظر أيضاً عبرانيين ١: ١-٣).

قد جاهدت آلاف العقول لفهم مقصود ما أعلنه يوحنا عندما قال بان الذي جاء في الجسد كان هو الكلمة، اليونانية «لوغوس: λογος». وُصف في آية واحدة بانه الله وفي الوقت نفسه مميز عن الله. بدون «الكلمة» لم يُخْلَق شيء مما خُلق. ماذا يعني هذا المصطلح؟ كالاسم، قد يعبر عن صوت لفظي يبلغ بفكرة. ليس هناك صوت مسموع يجب فرضه، ولكن ربما (بلغة نشاطات الإنسان) يتضمن في هذه التعابير:

> لأنه قال، فكان؛
> هو أمر، فصار
> (مزمور ٣٣: ٩).
>
> بكلمة الرب صنعت السموات،
> وبنسمة فيه كل جنودها
> (مزمور ٣٣: ٦).

ولكن «الكلمة» هنا أكثر من مجرد صوت لفظي: بل كان هو إله نفسه.

ربما سُمي يسوع بـ «الكلمة» لأن هذه الصيغة أكثر شمولاً. كما ان الصوت الملفوظ ينقل فكرة، هكذا أيضاً فان «الكلمة» تدل على فكرة وتعقل. في الفلسفة يتم تفسير «الكلمة» على انها سلوك الكون المنطقي. بالإشارة إلى يسوع، انها تدل على فكر، وعقل، وحكمة الله. يسوع كـ «الكلمة» هو الذي يتمثل فيه العقل والحكمة.

«الكلمة» لا تظهر حكمة وعقل وفكر في الخليقة فحسب، بل يستمر عمله بعد الخليقة كالموحي والكاتب الحقيقي لأسفار العهد القديم. كان روح المسيح في الأنبياء (١ بطرس ١: ١٠ و١١). المسيح هو الذي أوحى إلى داود، مع ان داود عبر عنه بهذه الطريقة:

> روح الرب تكلم بي وكلمته {لوغوس} على لساني (٢ صموئيل ٢٣: ٢).

من الخليقة إلى بيت لحم لم يكن يسوع هو «الكلمة» الذي خلق الكون و«الكلمة» الذي

---

[٣] الغنسطيون: الذين يؤمنون بان المادة شر وبان الخلاص يأتي عن طريق المعرفة الروحية.
[٤] الآريون: الذين يؤمنون بنظرية آريوس (لاهوتي اسكندري قديم) القائلة بان الابن (المسيح) غير مساوي للآب (الله).

أوحى إلى الأنبياء فحسب، بل كان أيضاً الصخرة الروحية التي تابعت الإسرائيليين. وبواسطته رووا عطشهم (١ كور ١٠: ٤).

أخيراً، تم وصفه بالعبارة التي اصبحت خاصة جداً، تقوي توقعات الذي يرجو: «الآتي» (مزمور ١١٨: ٢٦؛ أنظر متى ١١: ٣؛ ٢١: ١٩).

من بيت لحم إلى القيامة

في ملء الزمان، «نزل من السماء» الآتي الموعود به (يوحنا ٦: ٥١؛ غلاطية ٤: ٤). الكلمة الروح الذي كان في السماء سابقاً، صار جسداً بين البشر (يوحنا ١: ١٤). كان الله قد خطط على انه لا بد له ان يكون نسل المرأة جسدياً، ونسل إبراهيم، ونسل داود (تكوين ٣: ١٥؛ ٢٢: ١٨؛ أنظر ٢ صموئيل ٧: ١٢-١٤). وقد خطط الله أيضاً على انه سيولد من عذراء، وهذا أمراً مهماً.

قد ضعف {إيمان} بعض المؤمنين تحت هجمات الذين ينادون بالمذهب الطبيعي على انه من المستحيل ولادة طفل بدون أباً (الولادة العذرية)[٥]. ولكن في الحقيقة لا يمكن للذي يؤمن بالمذهب الطبيعي ان يفسر كيف يمكن إنجاب طفل من والدين (جامعة ١١: ٥) أكثر من تفسيره لإنجاب والدة دون والد. إذا كان يسوع قد ولد من أبوين، فانه لما كان قدوساً أكثر من أي منا. إذا قال شخص ما انه يؤمن بيسوع ولكن ليس بولادته العذرية، فانه يقول بموجب هذا انه يؤمن بيسوع كإنسان قدوس. وإذا كان هو إنساناً قدوساً، فلا يكن هناك داعي للظن بانه توجد في دمه قوة للخلاص أكثر من دم الناس الصالحين الآخرين. علاوة على ذلك، إذا كان هو إنساناً قدوساً، فما كان باستطاعه ان يقيم نفسه من القبر، ولم يكن باستطاعه أيضاً ان يقيم أي إنسان آخر من الموت. إذن، يبدو هنا ان ألوهية يسوع مرتبطة بولاته العذرية بطريقة لا يمكن تجنبها. بدون الولادة العذرية تصير المسيحية ديانة بدون خلاص بالدم وبدون قيامة. يتم تقليلها إلى إنجيل اجتماعي لهذه الحياة فقط.

بما ان إلوهية يسوع تتوقف على ان له أب إلهي (ليس بشري) فان تسميته «ابن الله» (لوقا ١: ٣٥) تكون ذات أهمية ظاهرة. وفي الوقت نفسه، رأى يسوع أهمية في ان يسموه «ابن الإنسان»، نطق بهذه التسمية كما وردت في السجلات اثنتين وثمانون مرة - أكثر من أي تسمية أخرى. كونه ابن الإنسان، هذا يعني انه انسان وله دم يسفكه لخطايا العالم أجمع (متى ٢٦: ٢٨؛ عبرانيين ٢: ٩؛ ٩: ٢٢؛ ١ يوحنا ٢: ٢). كابن الإنسان يمكنه التعاطف مع الضعف الإنساني (عبرانيين ٢: ١٧ و١٨؛ ٤: ١٥). ولأنه كان ابن الإنسان القدوس، كان يمكن ان يموت، وفي موته يتغلب على الموت (يوحنا ١١: ٢٥-٢٧؛ ١٤: ١٩؛ ٢ تيموثاوس ١: ١٠).

افترض بعض الناس بانه كون الله يصير في جسد هو حط من مكانته. بالنسبة للغناطسة على سبيل المثال، لزم ان يكون الجسد شراً. كانوا يقولون: لم يصر الله جسداً بل نزل وحل على يسوع الإنسان عند معموديته وتركه بعد صلبه. ينكر الغنسطيون إنسانية يسوع، يجعلونه مجرد خيال، وبان ولادته وموته هما من مظاهر فقط وليس حقيقة. حاول بعض الناس غير المؤمنون ان يجعلوا يسوع أسطورة تماماً؛ ولكن عندما يفعلون هذا عليهم أن يعترفوا بانه من الأسهل ان يجعلوا جورج واشنطون، أو يوليوس قيصر، أو الإسكندر الكبير أساطير. هكذا فان معظم غير المؤمنين لا يشككون في يسوع الناصري على انه أتى في الجسد في القرن الأول الميلادي.

بكل تأكيد، عظيم هو سر التقوى (١ تيموثاوس ٣: ١٦). لا يستطيع أي عقل ان يفسر كيف يمكن ان يصير الله جسداً أو كيف يمكن أن يُرفع مرة أخرى في مجد. ولكن الإيمان بالحقيقة سهل: «لأنه يوجد إلهٌ واحد ووسيط واحد بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح» (١ تيموثاوس ٢: ٥). انه نزل من الله، وهو وحده

[٥] الولادة العذرية: هي الحمل من غير إخصاب.

يعرف الطريق إلى حيث يسكن: «أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي» (يوحنا ١٤: ٦).

من القيامة إلى الدينونة

كان يسوع ينظر إلى ما وراء موته الجسدي إلى منزلة المجد مرة أخرى في السماء مع ابيه (يوحنا ١٧: ٥). «من أجل السرور الموضوع أمامه» احتمل الصليب مستهيناً بالخزي (عبرانيين ١٢: ٢). دخل في بيت رجل قوي أي الموت ومكث هناك ثلاثة أيام – بما فيه الكفاية ليثبت انه قد مات حقاً. ومن ثم انتزع مفاتيح الجحيم لكي «يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس. ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية» (عبرانيين ٢: ١٤ ، ١٥؛ أنظر أيضاً رؤيا ١: ١٧). بهذه الطريقة «أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل» (٢ تيموثاوس ١: ١٠).

بقيامته من الموت، تَعَيَّنَ يسوع ابن الله بقوة (رومية ١: ٤). القيامة التي حدثت في يوم الأحد في سنة ٣٠م تممت أخيراً هتاف السرور الذي نادي به الله في المزمور ٢: ٧: «أنت ابني. أنا اليوم ولدتك.» لم يكن يسوع المسيح ابن الله من الأزل إلى الخليقة ولا من الخليقة إلى بيت لحم. وإنما صار ابن الله من بيت لحم، طفل مريم العذراء من الروح (لوقا ١: ٣٥). وحتى حينذاك لم يكن ابن الله بالمفهوم الوارد في مزمور ٢: ٧. بعد ان صار يسوع ابن الله لمدة ثلاث وثلاثون سنة في الجسد، بواسطة العذراء، أقامه الله (أعمال ١٣: ٣٣). حينئذ تمم ما «هو مكتوب أيضاً في المزمور الثاني: أنت ابني أنا اليوم ولدتك.»

كيف يمكن أن يكون هذا؟ كيف يمكن ان تكون القيامة مؤهلة لتتميم نبوءة الميلاد؟ حرفياً، لا يكون هناك معنى لما قاله النبي. وأما مجازياً فهي رائعة. لا يمكن اصدار اعلان مفرح في بيت أكثر من ولادة مولود. بالمقابل، مشبهاً نفسه بالآب، لا يمكن لله أن يصدر اعلان مفرح أكثر من خبر انتصار يسوع على الموت. ليس للموت أي سيادة عليه في ما بعد، صار يسوع لنا رائداً. فيمكنه ان «يدخل مجده» الذي كان قد صلى لأجله (رومية ٦: ٩؛ عبرانيين ٦: ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٢٦).

بين جبل الزيتون (الذي صعد منه) والسماء يتحرر يسوع نفسه من جسد به أثر المسامير. قد عاد مرة أخرى إلى ما كان عليه قبل ان يترك السماء (١ كور ١٥: ٥٠). بما انه مكث ثلث قرن في شبه إنسان، سوف لن يجرد منزلته مرة أخرى إلى هذا الحد (٢ كور ٥: ١٦). هكذا كان المزمور ٢: ٧ قد تم في يوم القيامة.

تقول الأسفار المقدسة الكثير عن هذا الموضوع. بعد عشرة أيام من القيامة، أي في يوم الخمسين، جُعِلَ يسوع رباً ومسيحاً. في ذلك اليوم، صار رأساً للكنيسة، ورئيس كهنة على رتبة ملكيصادق. جلس على كرسي داود الروحي وتُوج ملك الملوك ورب الأرباب. في ذلك اليوم أيضاً، تكلم الله في السماء: «انت ابني؛ أنا اليوم ولدتك» (أعمال ١٣: ٣٣؛ عبرانيين ١: ١–٥؛ ٥: ٥ و٦؛ أنظر أيضاً أفسس ١: ٢٠–٢٣). كما كان في يوم قيامته هكذا كان أيضاً في يوم صعوده: لم تكن البنوة جسدياً وحرفياً، وإنما مجازاً وذات معنى عميق. يتوقف مصير العالم على الحقيقة العظيمة ان يسوع هو ابن الله.

منذ يوم الخمسين وحتى نهاية العالم، قد سُلم كل السلطان في السماء وعلى الأرض للابن. قد جُعل كل الملائكة وكل الرياسات والسلاطين والقوات خاضعة له (متى ٢٨: ١٨؛ ١ بطرس ٣: ٢٢). قد أُعطيَ له اسماً فوق كل اسم في السماء وعلى الأرض ومن تحت الأرض (فيلبي ٢: ١٠). في الفترة الزمنية من يوم الخمسين وحتى يوم الدينونة حتى الآب يكون له دوراً ثانوياً تأييداً لابنه. «من لا يكرم الابن، لا يكرم الآب الذي أرسله» (يوحنا ٥: ٢٣). انه قد سر الآب «ان يحل كل الملء» (كولوسي ١: ١٩). لا بد ان يكون المسيح متقدماً في كل شيء (كولوسي ١: ١٨). الناس الودودين وبقلوب أمينة يطيعون المسيح بكل فكر (٢ كور ١٠: ٥). الله الآب قد جعل يسوع المسيح رأية للشعوب، وقائد الأمم

(إشعياء ١١: ١٠-٥٥: ٤). خلال الزمن الذي فيه تسمو ربانية يسوع، لا بد للخطاة أن يأتوا إلى الله بواسطته كوسيط. وأيضاً، يمكن للمسيحيين الحصول على مغفرة خطاياهم من خلاله فقط كالشفيع عنهم (١ تيموثاوس ٢: ٥؛ ١ يوحنا ٢: ٢). يمكن وصفه الان انه يعد مكاناً لخاصته (يوحنا ١٤: ١-٣). أخيراً سيقف كل الناس أمامه في الدينونة، لا يكون هذا أمام الآب ولا أمام الروح القدس، بل أمام المسيح - في يوم قد وضعه الله في سلطانه (أعمال ١٧: ٣٠؛ يوحنا ٥: ٢٢؛ ٢ كورنثوس ٥: ١٠).

من القيامة إلى الأبدية

بعد الدينونة سيسلم يسوع دوره كالقائد الأعلى إلى الآب مرة أخرى. ومن ثم سيخضع الابن مع كل الناس للذي تخلى عن القوة من يوم الخمسين إلى يوم الدينونة، كي يكون الله الكل في الكل (١ كور ١٥: ٢٤). سيكون نقل السلطة هذا هادئاً بحيث لن يحس أحد به، لأنه على مدى الأبدية يكون الابن (لوقا ١: ٣٣؛ عبرانيين ١: ٨) والقديسين (رؤيا ٣: ٢١؛ ٢٢: ٣-٥) واحداً مع الله الآب. «يا لعمق غنى الله وحكمته وعمله! ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء! ... لأن منه وبه وله كل الأشياء. له المجد إلى الأبد. آمين» (رومية ١١: ٣٣ و٣٦).

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧